

منهجية التاءات الخمس في تدارس القرآن الكريم (01) تدبر القرآن مفهومه ونماذج عملية في كيفية تطبيقه)

عبدالقادر العثمان

اذا بدأنا بالتمهيد. زكرونا انا نسيت. ايش يعني تمهيد؟ تشويق. تشويق وتعريف. ما ننسى التمهيد تشويق وتعريف. براعة الاستهلال جاذبية من خلال التشويق ثم الدخول في بيئة السورة. انا دخلت وتعرفت على الايات الان اسمعها. تتلى علي هذه الايات تلاوة خاشعة متقنة - [00:00:00](#)

انتقل الى فهمها فافهم ما فيها من الغريب وافهم المعنى الاجمالي للايات خلاص الان اصبحت العلاقة بينا وبين الايات واضحة فهمنا الايات وتعرفنا عليها فهمنا الكلمات الغريبة اصبحت واضحة في اذهاننا. الان ننتقل شيخنا الى وين؟ تدبر - [00:00:20](#)
الى التدبر. ما معنى التدبر ما معنى التدبر عميق الفهم. يعني ناخذ مثال. حين قال الله سبحانه وتعالى يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت هون ذكر الام قال كل مرضعة - [00:00:35](#)

طيب والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين. الوالدات حرمت عليكم امهاتكم لاحظوا هذه الاوصاف كل موضع ورد فيه لفظ او صفة من اوصاف الامهات مقصود لم مثلا موضع يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:00:57](#)
اه اه ايش الفرق بين المرضع والمرضعة بالهاء المرضع والمرضعة المرأة التي تمارس الارضاع اما المرضعة التي تمارس الارضاع حاليا الان هي ملقمة ثديها لصبيها الان هذه الان في اثناء الارضاع - [00:01:21](#)

يعني اعلى لحظة ارتباط بين الام ووليدها هي تلك اللحظة اعلى اعلى علاقة ارتباط. اعلى حنان اعلى مودة اعلى محبة اعلى تواصل والتصاق في الحالة ارضاع امه له فاما قالت الاية؟ انت بهذه الصفة يوم تذهل كل مرضعة - [00:01:45](#)
عما ارضعت لماذا اتت هذه المفردة في هذا الموضوع شايفين السؤال التدبري؟ لماذا يعني اتى في السياق القرآني؟ ما منقول لي ماذا قال الله؟ انتبهوا ما ننسى هذا فيه يعني آآ قلة ادب مع الله سبحانه وتعالى - [00:02:11](#)

فنقول لماذا اتت هذه المفردة في هذا السياق القرآني في هذا الموضوع شايفين التدبر؟ خلص التفسير قلنا المرضع هي المرأة التي ترضع عموما. تسمى امرأة مرضع اما مرضعة بالهاء التي تمارس الارضاع حاليا - [00:02:30](#)
تمام لماذا اتت كل مرضعة هون السؤال التدبري. فمن وين التدبر؟ انا فهمت فسرت المعنى لكن الان انتقل لشيء اعلم لماذا اتى في هذا الموضوع؟ ها سيدي لبيان هول الموقف. يعني اذا كانت المرضعة تخيل تخيل مرضعة ترضع الان - [00:02:48](#)

فتذهل عما ارضعت اذا الهول شديد نسأل الله رحمته ومغفرته. اذا الهول شديد. اذا كان اعلى علاقة ارتباط تذهل فيه المرضعة عما ارضعت فما بالك بغيرها واضح لماذا اتى في هذا النفط؟ لانه يريد ان يبين هول الموقف. فذكر لك هذا المشهد - [00:03:08](#)
طيب لما اتى قال اه والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة ثم قال يا شيخ سعد ايش وعلى المولود له مين هو المولود له طب ليش ما قالوا على الوالد - [00:03:30](#)

محمد ابو علاء. الان يريد ان يستثير الرحمة في نفوس من حصل بينهم شقاق قال الوالدات كم تعبت وشقيت وتألمت والوالدات يعني من حقهن ان يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة - [00:03:48](#)
اراد ان يستثير الشفقة ويستثير الشفقة بشكل اعلى فيقول وعلى المولود له. ولك هاي ولدت لك انت. ارحمها واضح الرسالة الخفية التي ترسلها الايات قالوا على المولود له سبحان الله! شيء عجيب - [00:04:08](#)

مع انه في آيات قال له الوالد قال وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف شوفوا يا اخواني استعمال الآية اي كلمة اخرى اردت ان تضعها في هذا الموضوع لا يمكن ان تسد مسدا - [00:04:27](#)

لكن لما قال حرمت عليكم امهاتكم ليش قال الامهم اسم الام فيه قداسة. جنسية بالعظم. فيه قداسة فيه مقام عظيم في النفس فلما اتى في موضع الحرمة ذكر لك مقام القداسة. حرمت عليكم امهاتكم - [00:04:42](#)

واضح اخواني الاستعمالات الالفاظ القرآنية. اذا التدبر يقول لك لماذا اتى هذا اللفظ هنا؟ اذا اخواني التدبر تكرر النظر والتأمل في الآيات للوقوف على مقاصدها وهداياتها. اذا انا عندي الان التدبر - [00:05:00](#)

قسمان في قسم نظري وهو التعرف على السورة فهم الآيات اه اه اشغال الذهن في التفكير والتأمل العميق هذا كله استاذنا وبين في الجانب النظري الجانب العملي هو اخر شيع. التزكية. العمل. الى ماذا تدفعني هذه الآيات - [00:05:15](#)

اذا هذا كلياته لساتنا اللي احنا في الجانب النظري في عملية التدارس الجانب الاول جانب الفهم الاستيعاب التفكير التأمل العميق كل هذا لساتنا اللي احنا في الجانب النظري. الجانب التطبيقي عندما ننتقل الى التزكية - [00:05:36](#)

طيب اذا في التدبر التوصل الى استخراج الهدايات بدلالة الآيات واستحضار الشواهد كيف نفعل هذا سآتي اليه ان شاء الله في التطبيق العملي التركيز على الجوانب الايمانية والعملية. لما تدارس القرآن الكريم - [00:05:51](#)

مع فئة عمرية خصوصا طلابنا في الحلقات ابتعد عن المسائل اللغوية والبلاغية والتفاصيل العلمية البحتة. وتركيزي يكون يا اخواني على وين على الامور الايمانية والعملية الى ماذا تدفعني هذه الآية ان اعمل - [00:06:07](#)

مع اهلي مع مجتمعي في نفسي ها اذا اركز على الجانب العملي اركز على الجانب الايماني الجانب الايماني يعني ايش العبارات التي تعبر عن الجانب الايماني؟ استشعر آآ تأمل في نفسي فاجد كذا. هذه العبارات المطلوب ان آآ يعبر بها الطالب. استشعر في نفسي كذا - [00:06:24](#)

كذا وكذا. اذا الجوانب الايمانية نركز عليها في تساؤلاتنا التدبرية. الاسلوب الميسر في طرح الاسئلة التدبرية. احيانا يا اخواني بعض الاخوة لما يقيم مجلس تدارس يعني اه يتكلف كثيرا في ايصال الفكرة - [00:06:42](#)

ويتكلف كثيرا في الصياغات للهدايات الاصل ان تكون هدايات مبسطة خصوصا انت عم بتتناول طلاب في حلقة فليس مطلوب ان تتكلف العبارة وتكون منمقة مزوقة لحتى نقول والله اسمها تدبر - [00:06:57](#)

ليس المطلوب هذا فاذا اه اه وليس من من الحكمة ان تعقد السؤال على الطلبة الاصل انه الطلاب حتى يتفاعلوا معك في مجلس التدبر ان تكون اسئلتك سهلة واضح اخواني - [00:07:11](#)

فبدل ان اقول مثلا انا اريد ان ادبر معهم آآ سورة اه مثلا اه خلينا ناخذ سورة الفاتحة سورة الفاتحة مقصودها اخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى فيمكن بسهولة ان اقول - [00:07:26](#)

سورة افتتح بها القرآن تتكلم عن مقاصد هذا الدين. وتربط العبد بربه وفيها خطاب بين العبد وربه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قسمت قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. لاحظ الان كأنني اقول للطلاب هي سورة الفاتحة - [00:07:45](#)

فانا قلت لو افتتح بها القرآن قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانا يسرت له ان يقول اي سورة سنتدارسها اليوم سهل عليه ان يقول سورة الفاتحة لا اوعر عليه الطريق واصعب السؤال حتى ما يستوعب. اذا لا تعمق في الاسئلة التي لا تتناسب مع الفئة العمرية وانما اسأل اسئلة سهلة. مبسطة حتى يشعر بلذة مجلس التدارس - [00:08:05](#)

اه خطوات هذا التدبر ان اطرح الاسئلة التي لها اثر تدبري اركز دائما في اسئلتني على ما يقوي الايمان في النفوس وما عزز من عمل الجوارح في الحياة الاجابة على الاسئلة بما تحتمله الآية من معنى ويتناسب مع السياق لا اتكلف - [00:08:28](#)

العبارات البعيدة او افسر تفسيرات اشارية بعيدة عن الضوابط الشرعية. ان اقف على مقاصد الآيات وان استخراج الهدايات منها كما سنرى الان ان شاء الله في التطبيق العملي قال ابن تيمية رحمه الله عبارة بديعة - [00:08:44](#)

واصل من اصول اه التأمل. قال دلالات الالفاظ على المعاني ووجوهها هي ينبوع الاحكام الشرعية وجماع الادلة السمعية. ايش معنى

هذه العبارة يقول ان دلالات الالفاظ لانه الالفاظ اخواني اه تتناول في علم اللغة في علم الاصول في اه اه في اصول الفقه تتناول بدلالات - [00:09:01](#)

مثلا آ ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ماذا يستفاد من مفهوم المخالفة ها اذا الهداية مستحقة لاهل العدل طب انت منين استخرجت هذا المعنى منين استخرجناه يا شيخ سعد - [00:09:26](#)

هذا المعنى من وين؟ ان الله لا يهدي القوم الظالمين. اذا الهداية مستحقة لاهل العدل منين جبنا هذا المعنى من مفهوم المخالفة فاذا كان اهل الظلم آ غير مستحقين للهداية فاهل العدل مستحقون لها. هذا مفهوم المخالفة - [00:09:43](#)

انظر كي ايش يعني ينبوع الاحكام الشرعية؟ ارسله معنا غدا يرتع ويلعب هذا فيه دلالة الاقتضاء بنسبها دلالة الاشارة ودلالة التزام هذه كلها تدرج تحت دلالة الاقتضاء فمن دلالة الاشارة - [00:10:00](#)

يعني في اشارة في النص لمسألة مع انها هي غير مقصودة في ظاهر النص. مثلا ارسلوا معنا غدا يرتع ويلعب. ايش المفهوم الظاهر للنص نعم ما سمعت انا دخلت الاجابات. ان يذهبوا للنسخة خله يروح معنا ينبسط ويسعد وكذا - [00:10:15](#)

نقول يستفاد من هذه الاية اهمية اعطاء الولد حقه من اللعب. اهمية اللعب في تنمية شخصية الاطفال هذا معنى مقصود في الاية؟ لا وانما فيه اشارة اخذناها من النص يرتع ويلعب - [00:10:36](#)

لا تخرجوهن من بيوتهن شوفوا قول الله سبحانه وتعالى لا تخرجوهن من وين من بيوتهن ظاهر النص ايش عم يقول نعم سيدي اذا لا يجوز اخراجها والزامها بالخروج من المنزل - [00:10:53](#)

جميل لكن الله عز وجل كان يمكن ان يقول لا تخرجوهن من البيوت لا تخرجوهن من بيوتكم لانه بيتك هو قال من بيوتهن ماذا يمكن ان يستنبط من الاية بدلالة الاشارة - [00:11:11](#)

كما قلنا دلالة الاقتضاء تنقسم الى اشارة والتزام. ماذا يمكن ان يستنبط من بيوتهن هناك دلالة اشارة تقول ان من الاصل ان تعطى المرأة حقها في المنزل بادارته وترتيبه وتنظيمه. انت ما دخلك انحطت الكنبه هون - [00:11:26](#)

وانشالته وحطته هناك وان رتبت الصحون وانحطت الملاعق والسكاكين هناك. الاصل هذا من بيوتهم الاية فيها دلالة اشارة ان للمرأة الحق في ادارة هذا المنزل وتنظيمه وترتيبه. شايفين هاي الاشارة؟ طيب مش موجود يا شيخ نادى في النص. هذا تفيده دلالة الاشارة - [00:11:42](#)

واضح شيخنا اذا دلالات الالفاظ على المعاني ووجوهها هي ينبوع الاحكام الشرعية وجماع الدالة السمعية. اذا اخواني هذه الدلالات اذا استوعبها طالب العلم وفهمها ذات النص يستطيع ان يستخرج منه كثير من المعاني اذا اجاد فهم الدلالات - [00:12:02](#)

لذلك اخواني من اراد ان يتعمق في هذه المسألة انصح برسالة في حدود خمسة واربعين صفحة كل سطر منها يحتاج ان يتأمل ويتعمق في فهمه اسمه دلالة الالفاظ الوضعية دلالة الالفاظ الوضعية للدكتور عبد المحسن المطيري. انصح الجميع بالاطلاع عليها

وانظر مقدار اتساع المعاني والفهم الذي سيتبادر - [00:12:25](#)

الى ذهنك عند تأمل الايات القرآنية - [00:12:53](#)